

2 يؤمنون بالغيب

عَنْبِ

مع الدكتور بلال نور الدين



يؤمنون بالغيب

17 برنامج غيب

الحلقة : 02

2023-03-24

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ زَرْقٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ
وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)

السلام عليكم:

سورة البقرة أطول سور القرآن الكريم، افتتحها المولى جل جلاله بالأحرف المقطعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۚ فِيهِ ۚ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2)

(سورة البقرة)

أول صفة من صفات المهتدين المتقين:

ما صفات هؤلاء المهتدين بكتاب الله تعالى، المتقين له جل جلاله؟ أول صفة من صفاتهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)

(سورة البقرة)

قبل إقامة الصلاة، وقبل إيتاء الزكاة، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ لماذا الإيمان بالغيب أول الأمر؟ لماذا بدأ بالإيمان بالغيب؟ لأنه لن تقف بين يدي الله تعالى إلا إذا أمنت بالغيب، ما معنى أن يقف الإنسان في اليوم خمس مرات بين يدي ربه يدعو وبناجيه، ويقرأ القرآن، ويركع له، ويسجد لعظمته وجلاله، يصبر نفسه على الصلاة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45)

(سورة البقرة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132)

(سورة طه)

الإيمان بالغيب يدفعنا إلى إقامة الفرائض واجتناب المحرمات:



صبر الإنسان على أداء الصلاة

ما معنى أن يصبر الإنسان على أداء الصلاة؟ وأن يصطبر عليها، وأن يأمر أهله بها إلا أن يكون مؤمناً بالغيب، يرجو عند الله ثواباً لا يراه أولئك الذين لا يقفون بين يدي الله، ولا يدركه أولئك الذين لا يؤمنون بالغيب، وإنما يكتفون بعالم الشهادة.

ما معنى أن ينفق الإنسان من ماله؟ لماذا تدفع شيئاً من المال والمال مُحْتَبَّبٌ لك، ما معنى أن تنفق من وقته، ومن جهده، من خبرته، من عرقه، ما معنى أن ينفق الإنسان في سبيل الله؟ معنى ذلك أنه يؤمن بالغيب، لذلك كان الإيمان بالغيب قبل إقامة الصلاة وقبل الإنفاق؛ لأنه هو الذي يدفعك إلى إقامة الفرائض واجتناب المحرمات.



ديننا ينطلق من الإيمان بالغيب

ديننا ينطلق من الإيمان بالغيب، وما لم نتحرك في حياتنا من منطلق الإيمان بالغيب، فإن الحركة لن تكون صحيحة على الوجه الذي يرضي الله تعالى، كل ما نفعله في حياتنا نحن المؤمنین ينطلق من إيماننا بالغيب.

- مرت امرأة متفلتة من منهج الله تعالى، ما معنى أنك تغض البصر عن النظر إليها؟ **إيمانك بالغيب.**
 - كسبت مبلغاً من المال، ما معنى أنك تتفق منه ربع العُشُر؟ **إيمانك بالغيب.**
 - جاءك مبلغ مالي من رشوة مُحَرَّمة في مقابل توقيع توقعه وينتهي الأمر، وتقبض المبلغ وتضعه في جيبك، ما الذي يمنعك من قبوله بينما يقبل الآخرون به؟ **إيمانك بالغيب.**
- الإيمان بالغيب أول الأمر، وهو أول صفات المهتدين، وأول صفات السالكين إلى الله، ولن تستقيم حياة إلا بالإيمان بالغيب، نعم، قد تردع القوانين كثيراً من الناس عن كثير من الشرور، ولكن أن يمتنع الناس عن كل الشرور، وأن يمتنع كل الناس عن كل الشرور فهذا لا يتأتى إلا من دافع إيماني بالغيب.
- إلى الملتقى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.